وليبيا وسوريا والكويت والجزائر ، تشريعات خاصة لاعادة الادمغة العربية المهاجرة ٠

د ـ **اعداد العلماء وتدريبهم** : من المعروف ان تكوين العلماء وتدريبهم ليس بالامر السهل ، لان اعداد العالم الكفوء يستغرق فترة طويلة من الوقت ، من المرحلة الابتدائية حتى المرحلة الجامعية ، اي ما لا يقل عن ٣٠ سنة ٠ لذا يجب الاعتماد مباشرة ، اولا ، على العلماء العرب الكبار ، المقيمين والمهاجرين ٠ ويمكن اعداد العلماء في مدارسنا وجامعاتنا اولا ، ثم ارسالهم عن طريق البعثات العلمية الهادفة الى الخارج ، للحصول على المزيد من التخصص العلمي والتقني المركز ٠ ويجب توجيه عملية تخصص الطلاب في الخارج ، من قبل الحكومات والمؤسسات المعنية ، بحيث لا يؤدي ذلك الى هدر الاموال او استنزاف الطاقات العلمية ، او الى نزوح الكفايات العلمية العربية (٦١) ٠ لذا ينبغي ان يبدأ تدريس العلوم للاطفال في المرحلة الابتدائية، وذلك خلافا للاعتقاد السائد، بان تكوين العلماء يتم في المرحلة الجامعية(٦٢)٠ ومن هنا يجب توجيه الطلاب في المرحلة الثانوية الى الالتحاق بالفروع العلمية ، وذلك بنسبة اكثر من ٥٠ بالمئة من نسبة اولئك الذين يلتحقون بالفروع الادبية ٠

هـ ـ **رعاية الطلاب الموهوبين والمتفوقين** : من الملاحظ ان الاقطار العربية ، لا تهتم الاهتمام الكافي بالاطفال الموهوبين والمتفوقين علميا ، هذا على الرغم من ان هؤلاء يحظون برعاية خاصة في الدول المتقدمة ، وفي طليعتها الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ٠ لان الاطفال ذوي المواهب العلمية هم ثروة قومية اثمن من اية ثروة اخرى في الامة ٠ لذا ينبغي رعايتها بدقة ، لاستغلالها فيما بعد ، لتطوير البلاد ٠ ففي الاتحاد السوفياتي مثلا ، يحظى الاطفال الموهوبون علميا ، برعاية خاصة ، وذلك على اساس مناهج تعد لهم خصيصا ، لا تطبق عادة في المدارس العادية ٠ ويتم تدريسها على مستوى اسرع وارفع بكثير ، من مستوى البرامج الثانوية العادية ، بغية الحصول على اكبر عدد ممكن من العلماء المبدعين ، باقصر وقت ممكن (٦٣) ٠ وفي اعقاب نجاح اطلاق اول جرم صناعي سوفياتي عام ١٩٥٧ ، اعارت الولايات المتحدة فئة الاذكياء والموهوبين ، عقليا ودراسيا ، اهمية بالغة ٠ واجرى المربي الكبير ، جيمس كوننت، دراسة للمدارس الثانوية ، واقترح تقديم برنامج مدرسي خاص بهم ، وتوجيه خاص من قبل المرشدين التربويين ، وكذلك تقديم المساعدات والمنح المالية ، وتنظيم تعليم خاص بهم (٦٤) ٠

و ـ **تأمين مدرسين اكفاء للعلوم** : لا يخفى ان اعداد العلماء في المدارس الابتدائية ، يثير قضية نوعية مدرسي العلوم المرغوب فيهم ، في هذه المرحلة ٠ فعلى مدرسي العلوم ، في المرحلة الابتدائية ، ان يكونوا خريجي الجامعات ، وان ينالوا قسطا وافيا من التدريب الوافي على الاساليب التربوية الحديثة ، في تدريس العلوم للصغار ، وان يتحلوا بمزايا خلقية ونفسانية ، تتسم بالبشاشة وروح الصداقة والمودة ٠ وتجدر الاشارة الى انه لا يمكن اعداد الطاقات العلمية الوطنية ، بشكل يخدم المعركة ، بما فيها التحدي العلمي والتقني الاسرائيلي ، الا بمعالجة قضية اعداد مدرسي العلوم ـ كما وكيفا ـ معالجة مدروسة ومنسقة ، مستمرة (٦٥) ٠

ز ـ **اجراء دراسات علمية ميدانية** : ولعل في مقدمة الوسائل الواجب اتخاذها ، لتطوير العلوم في المدارس وتعزيزها ، القيام بدراسات ميدانية حول المدارس ،لتقييمها واظهار مواطن الضعف فيهاوتقديم اقتراحات بناءة واساسية، بغية رفع مستواها التربوي والعلمي والثقافي ، لتقوم برسالتها وبمسؤولياتها ،بشكل يتناسب والتحدي العلمي والاقتصادي والعسكري والسياسي ، الذي يواجه الامة العربية ٠ هذا ما قامت به الولايات المتحدة ، في اعقاب اطلاق اول قمر سوفياتي عام ١٩٥٧ (٦٦) ٠

ح ـ **تأمين البيئة العلمية المناسبة** : على الرغم من اهمية المناخ العلمي المؤاتي للعمل المنتج ، نجد ان البيئات العلمية غير مناسبة في الاقطار العربية عامة ٠ لذا تعاني هذه الاقطار من استنزاف افضل الكفايات العلمية ، عن طريق الهجرة الى الخارج ٠ فالعالم المنتج لا يمكن ان يعمل في فراغ ، بل في مناخ علمي